التواصل الرقمي في ظل الإعلام البديل

ا.م. د. ثناء اسماعيل العاني

جامعة بابل/ كلية الآداب /قسم الاعلام

البريد الإلكتروني Email: fine.drthanairasheed@uobabylon.edu.iq

الكلمات المفتاحية: التواصل الرقمي ، اشكاليات، الاعلام البديل.

كيفية اقتباس البحث

العاني ، ثناء اسماعيل، التواصل الرقمي في ظل الإعلام البديل، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية،٢٠١٩، المجلد:٩ ،العدد:٣.

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Digital Communication Under Alternative Media

Ass. Prof .Dr. Thanaa Ismail Al - Ani
University of Babylon / Faculty of Arts / Department of Media

Keywords: Digital Access, Problematic, Alternative Media.

How To Cite This Article
Al - Ani, Thanaa Ismail, Digital communication under alternative media, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2019,Volume:9,Issue: 3.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

The Internet environment in the new media can be extended to include the communication, media, administrative, legal, economic, social, psychological and cultural contexts, and all that is a factor that affects and is influenced by communication and media activities that are marketed through the internet.

Research is one of the descriptive analytical research that analyzed the problem of digital communication in the light of digital media. The research found that the laws regulating the work in the Internet environment constitute the law that is agreed by most countries, communities and communication objects over the network. The administrative and technical system of the Internet Is a system of precision, control and control and is controlled by a group of States represented by administrative and technical bodies.

It also proved that the Internet environment is still unsafe, and allows the possibility of overtaking individual privacy, and spread the crimes of theft and fraud, and most of the communicative objects do not disclose their true identity, and the Internet environment is characterized as a communication environment rather than an information environment, and most of its communication activity Entertainment function on other communication functions.

الخلاصة:

تتسع بيئة الانترنت في ظل الاعلام الجديد لتشمل مجمل السياقات الاتصالية والاعلامية والادارية والقانونية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية والحضارية، وكل ما يشكل عامل يؤثر ويتأثر بالنشاطات الاتصالية والاعلامية التي تسوق عبر شبكة الانترنت.

البحث يعد من البحوث الوصفية التحليلية حللت اشكالية التواصل الرقمي في ظل الإعلام الرقمي ، وتوصل الى عبر البحث والتقصي الى ان القوانين التي تنظيم العمل في بيئة الانترنت، تشكل القانون الذي يحظى باتفاق اغلبية الدول والمجتمعات و الكائنات الاتصالية عبر الشبكة ، و ان النظام الاداري والتقني للأنترنت هو نظام يتسم بالدقة والضبط والتحكم وتسيطر عليه مجموعة من الدول ممثلة بهيئات ادارية وتقنية.

كما اثبت ان بيئة الانترنت لا زالت غير امنه ،وتتيح امكانية التجاوز على الخصوصيات الفردية ،وتنتشر فيها جرائم السرقة والتحايل، وان اغلب الكائنات الاتصالية لا تفصح عن هويتها الحقيقية، وان بيئة الانترنت تتسم بانها بيئة اتصالية اكثر من كونها بيئة اعلامية، ويغلب على نشاطها الاتصالي وظيفة الترفيه على الوظائف الاتصالية الاخرى.

تمهيد:

تتسع بيئة الانترنت في ظل الاعلام الجديد لتشمل مجمل السياقات الاتصالية والاعلامية والادارية والقانونية والاقتصادية والاجتماعية والنفسية والحضارية، وكل ما يشكل عامل يؤثر ويتأثر بالنشاطات الاتصالية والاعلامية التي تسوق عبر شبكة الانترنت.

وبالرغم ما يشاع عن شبكة الانترنت من انها ليست ملك لاحد ، ولا يسيطر عليها أي كائن اتصالي ، الا ان لها نظام اداري وقانوني ،وخاضعة لسلطات ادارية وقانونية، مع سماحها للمبادرات الفردية والجماعية ، والتظاهر بالفوضوية ، وعدم امكانية السيطرة على نشاطها الاتصالي والاعلامي عبر الشبكة، في حين ان كل النشاطات الاتصالية والاعلامية يمكن التحكم بها واخضاعها لمشيئة السلطات الادارية والقانونية عبر تقنيات وبرامج تشهد تطورا مضطردا وفوق مستويات التصورات المألوفة .

وما نشهد من اشاعة الفوضوية في مجمل النشاطات الاتصالية ،وتغليب الثقافة الترفيهية والاستهلاكية على بقية النشاطات الاتصالية وتسويقها تحت مظلة حرية التعبير والاتصال التي كفلتها مبادئ حقوق الانسان، فهو نتاج سياسات اتصالية مقصودة بهدف تحقيق وظيفة الاسترخاء والابتعاد بالكائنات الاتصالية عن الوعي والتفكير المنتج ، والاتجاه به نحو اثارات متواصلة للغرائز الجنسية ، وتشجيع الروح الاستهلاكية، والابتعاد عن ما يجري في بيئاتهم الاتصالية الحقيقية ، مع امكانية تنشيط واثارة الكائنات الاتصالية متى ما اقتضت مصالح الجهات المتحكمة في بيئة الانترنت.

اولا : منهجية البحث :

- اهمية البحث ومشكلته:

يشكل موضوع البحث بإشكالياته وابعاده الاتصالية والادارية والقانونية من المتغيرات المهمة في تحديد غايات وشكل وسياقات وممكنات التواصل عبر الشبكة ،بما يسهم بشكل فاعل في تحديد ملامح بيئة الانترنت وممكناتها والجهات المسيطرة عليها وسياساتها، وبذلك تحدد مشكلة البحث في التساؤل الاتي: ماهي إشكاليات التواصل الرقمي والإشكاليات الإدارية والقانونية لشبكة الانترنت؟

- فرضيات البحث:

•ليس هناك قانون يحظى برضا الاغلبية ويمكن الاتفاق عليه ليكون قانون الانترنت.

•اذا تم الاتفاق على قانون للأنترنت فانه سيكون القانون الاكثر تراخيا مع الجرائم الاخلاقية.

•تسيطر مجموعة من الدول على شبكة الانترنت عبر السيطرة الادارية والقانونية والتقنية.

•ما زالت بيئة الانترنت غير امنة للكائنات الاتصالية ،وتتسم بالفوضى والتجاوز على الخصوصيات .

•تتنوع في بيئة الانترنت الوسائط الاتصالية التي تمكن المستخدم من تلقي وايصال رسائله الاتصالية والاعلامية.

-منهج البحث:

تم الاستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي لغرض وصف وتحليل اشكاليات البحث.

-حدود البحث:

•الموضوعية :تحددت بإشكالية التواصل الرقمي والإشكاليات الادارية والقانونية لبيئة الانترنت.

•المكانية : تحددت ببيئة شبكة الانترنت.

•الزمانية :بدايات الالفية الثالثة التي تمثل المدة التي حققت بها بيئة الانترنت النضوج والتميز والانفراد.

ثانيا: مداخل الدراسة :

-إشكالية التواصل الرقمي:

في ظل الثورة الاتصالية الجديدة ،اصبحت شبكة الانترنت ظاهرة واسعة الانتشار، ووسيلة اتصال واعلام جديدة ومؤثرة ، تربط سكان العالم بعضهم البعض، وتتميز بالسرعة الفائقة والضخامة المتناهية[١]،فيقدر عدد مستخدميها يبلغ عدد مستخدمي شبكة الإنترنت حوالي (٣،٦١١،٣٧٥،٨١٨) مليار شخص في ٣٠ يونيو 2016 حول العالم [٢]، وقد تحولت المجتمعات الاكثر استخدما للأنترنت الى مجتمعات رقمية اذ شكل استخدام الانترنت ضرورة في كل مفاصل حياتها وشؤونها.

لقد عملت الشبكات الرقمية للأنترنت على تشكيل فضاءات اصطناعية للتفاعل الفكري والمادي [٣]، ومجتمعات شبكية ضخمة ونشاط اعلامي لا حد له ، وحدوث تحول جذري في ادوات التخاطب والتعبير [٤]، وهذه المجتمعات هي اقرب الى مجتمع المعلومات من مجتمع المعرفة . وتظهر المضامين التي ينتجها مستخدمو الانترنت بأشكال عدة منها :مقاطع الفيديو ، وقصاصات الصور ، والقصص الاخبارية ، والتنبيهات الاخبارية ، والملفات ، والصور ،والافلام ، والتعقيب على التعليقات ، والافلام ، والمدونات ، واليود كاست ، والمواقع القائمة على المشاركة الجماعية ، والويكيز ، والتويترز ، والمصادر ذات المساهمات المفتوحة مثل الويكيبيديا ، واليوتيوب ، وحجرات الدردشة[٥].

وهذه التغيرات والتطورات في التلقي الاتصالي وضعت الخبراء والمختصين في الاعلام والاتصال امام المسؤولية العلمية التي تقتضي ضرورة مراجعة نظريات الاتصال ونماذجه المتعلقة بكل ابعاد العملية الاتصالية، وبالمقابل قد جعلت من المتلقي مستخدم وقائم بالاتصال.

فأحدثت شبكة الانترنت ثورة في عالم الاتصال والمعلومات فاق ما كان متوقعا ، اذ وفرت لأول مرة سرعة النفاذ الى المعلومة وسرعة نشرها وانتشارها وتوظيفها [٦]، وتحولت الى عملاق الكتروني يوحد العالم ، ويقدم كم هائل من المعلومات والخدمات والتسهيلات ،ويمكن التواصل بسرعة الزمن الحقيقي[٧]. فضلا عن ميزاتها كونها وسيلة اعلام تفاعلية تمكن المستخدم من حرية التصفح وابداء الرأي، وانتقاء ما يريد ان يتعرض له، كما انها وسيلة اتصال تتيح له خدمات كثيرة مثل البريد الالكتروني ،والاتصال الهاتفي عن طريق الشبكة ،وسماع الموسيقى ،ومشاهدة الافلام والمسرحيات [٨]. كما ان لها سمات عديدة تتميز بها عن بقية النظم الاعلامي منها:

التفاعلية، واللاتزامنية والتزامنية، واللاجماهيرية ،وقابلية التحريك او الحركية ، وقابلية التحويل ،وقابلية التوصيل ،والوسائط المتعددة ، والمرونة ،والشيوع والانتشار ،والتدويل والكونية[٩] ، وتحديد المستفيد.

مما دفع بعض ان يصفوا العصر الحالي بعصر المعلومات ، فيما وصفه اخرون بانه عصر الانترنت[١٠]؛ لسماته ومميزاته وسرعة نمو عدد مستخدميه والتطورات المتسارعة في تقنياته وبرامجه وسعة خدماته. فدخلت شبكة الانترنت في جميع مجالات الحياة ، ففي شبكة الانترنت مواقع متنوعة :اخبارية ،وعلمية متخصصة ،واقتصادية ،واجتماعية ،وتجارية ،ومهنية ، وفكاهية ، وسياسية ، ودينية ، وادارية ،اذ تشير الاحصائيات الى وجود اكثر من (٥٥٥) مليون موقع الكتروني على فضاء الانترنت ، و (٣،١٤٦) مليار حساب بريد الكتروني ، ومليار مستخدم لشبكة التواصل الاجتماعي الفيس بوك ، و(٢٥٥) مليون مشترك في موقع تويتر ، و(٥١) مليون مستخدم في موقع فليكر ، ٢٠٠مليون مستخدم في شبكة لينكدان ، و(١٣٥) مليون مستخدم نشط في جول بلس ، و(١،٢) ترليون عملية بحث تمت في جوجل خلال عام ٢٠١٢ [١١].

وتنامى عدد مستخدمي الانترنت في العالم بشكل كبير ،اذ كان في عام ١٩٩٢ (١) مليون مستخدم ، وفي عام ١٩٩٥ (١٦) مليون مستخدم ، وفي عام ٢٠٠٣ (٦٠٠) مليون مستخدم ، وفي عام ٢٠٠٧ (١٢٤٥) مليون مستخدم ،واصبح في عام ٢٠١٢ (٢،٦) مليار مستخدم [١٢]، وفي عام ٢٠١٦ بلغ (٣،٦١١) مليار شخص .

وهذا النمو في عدد المستخدمين والمواقع والخدمات والسمات جعل من شبكة الانترنت اول منتدى عالمي ،حسب وصف البعض ،دخلت فيها القنوات الفضائية التلفازية والصحف اليومية والمجلات الدورية ،وسائر وسائل الاتصال الاخرى ، اذ صارت جامعة لكل الوسائل الاعلامية والاتصالية[١٣].

ولا شك ان الانترنت بشبكتها المعلوماتية الهائلة تقدم خدمات كثيرة منها :البريد الالكتروني ، خدمة قوائم العناوين البريدية ،وخدمة المجموعات الاخبارية ،وخدمة الاستعلام الشخصي ،وخدمة الاستعلامات واسعة النطاق، وخدمة شبكة الاستعلامات الشاملة ، وخدمة المحادثات الشخصية ،وخدمة تحويل او نقل الملفات ، وخدمة الارشيف الالكتروني ، وخدمة الدخول عن بعد ، وخدمة الصفحة الاعلامية العالمية (الويب) [١٤]، وخدمة مواقع التواصل الاجتماعي ، جعل منها وسيلة اعلام واتصال ذات اهمية خاصة في مجالات الاخبار والترفيه والتثقيف ، والتسويق

التجاري والاعلانات والبحث العلمي ،ووسيلة مسيطرة على وسائل الاعلام في العالم ، اذ ان اكبر التحديات التي تواجه وسائل الاعلام تكمن في الثقل التي تحتله على شبكة الانترنت[١٥].

وفيما يتعلق بطبيعة استخدامات الشبكة ، فلا شك ان الانترنت اصبح السمة المميزة لواقع العولمة ، وباتت افتراضات الامس كالحكومة الالكترونية ومدن الانترنت وجامعات الانترنت والتجارة الالكترونية والتسوق الالكتروني وتحديد المستخدم من الحقائق ،ولكن على الرغم من ميزات الشبكة وانفتاحها على ثقافات العالم وتنوع محتواها [١٦]، وتحولها الى فضاء يعج بالحركة والصوت والصورة والنصوص المكتوبة[١٧] ،وقدرتها على دفع المجتمعات الانسانية الراهنة نحو مزيد من الحرية الفردية والعامة ، الا ان انتشار التقنيات وبناء المجتمعات ليست إلية حتمية ، وانما تخضع لمقومات وشروط متداخلة ، ومن ثم فان طبيعة الاستخدامات يمكن ان تفضي الى نتائج مغايرة[١٨]. فالثقافة الرقمية وبخاصة لدى مستخدمي الانترنت تؤكد فرضية ظهور مجتمع التسلية المعممة في دول الشمال والجنوب ، اذ بينت بعض الدراسات تفاوتا شديدا في السلوكيات حيال الانترنت ،فقد يصير الانترنت وسيلة لبناء مجتمع المعرفة ، او المتاهة التي يمكن ان تقود ببطء ، ولكن بثبات الى شواطئ مجتمع التسلية[١٩]. فتؤكد احدى الدراسات ان اغلبية المستخدمين لشبكة الانترنت يرتادون مواقعها لغرض الترفيه عن النفس وتمضية وقت الفراغ ، والمواد الترفيهية تسيطر على اغلبية مواقع الشبكة [٢٠]،واكدت دراسات السوق العالمية الى ان مستخدمي الانترنت عالميا يكثرون من استخدام البريد الالكتروني والدردشة واستخدام اجهزة البحث والتسوق وتصميم صفحات خاصة به على الشبكة ، اضافة الى زيارة مواقع اخبارية كالرياضية والترفيهية والاخبارية [٢١].

اما عربيا ، فعلى الرغم من استخدامه منذ السنوات الاخيرة من القرن الماضي ، الا انه لم يكن انتشاره ملموسا الا في منتصف العقد الاول من هذا القرن ،وان معدلات الاستخدام في اغلب هذه الدول مازالت دون معدل النسب السائدة في العالم ، وهي (٢٢%) من السكان ،باستثناء بعض من الدول العربية سيما الامارات العربية المتحدة والسعودية والكويت وقطر[٢٢]. ويقدر عدد مستخدمي الانترنت في الدول العربية ٦٠ مليون مستخدم ، وهو ما يقارب ١٧% من سكانها[٢٣]. وتشير دراسات آربيا اون لاين الى ان الاغلبية العظمى من المستخدميين العرب هم من الاعمار ١٤-٤٢، واهتماماتهم تنحصر في استخدام البريد الالكتروني والدردشة والاستماع الى الاغاني ومتابعة الاخبار الرياضية على الشبكة[٢٤].

ومن المؤشرات الايجابية لنمو استخدام اللغة العربية عبر الشبكة ان معدل زيادة مستخدميها هو الاعلى بين مجموع اللغات العشرة الاولى على الشبكة، اذ بلغ ٢٠٦٤% خلال الفترة

٢٠٠٥-٢٠٠٨ ،تفوق زيادة مستخدمي اللغة الصينية الذي بلغ ٧٥٥% خلال الفترة ذاتها. كما ان محتوى الصفحات الذي كان لا يتجاوز الواحد بالألف من اجمالي صفحات الانترنت ،حيث قدر مجموع الصفحات باللغة العربية نحو ٤٠ مليون صفحة ،في حين بلغ الاجمالي العالمي ٤٠مليار صفحة، اذ شهد تحسنا ،ومن المتوقع ان يصل الى نحو ٥،١ مليار صفحة [٢٥]،ويقدر حاليا الاجمالي العالمي بليون صفحة ،اي ان محتوى الصفحات باللغة العربية وفقا للتوقعات يشكل الان بحدود خمسة بالألف من اجمالي صفحات الانترنت.

وما تزال المواقع الالكترونية العربية في بدايتها الاولى ،فقد بين التقرير العربي الثاني للتنمية الثقافية الصادر عن مؤسسة الفكر العربي ان المواقع العربية لا تعكس الثراء الذي تتميز به الثقافة العربية والتراث العربي ، ويؤكد وجود ضعف في مواقع التعليم الالكتروني والمكتبات الرقمية والادب والفولكلور ، وضعف شديد ايضا في محتوى مواقع البحث العلمي على شبكة الانترنت ، كما يلاحظ غيابا واضحا لمعظم صيغ التفاعلية على المواقع الرسمية للوزارات والجهات الرسمية[٢٦]. ويمكن ان يؤشر على التطور الذي حدث للأنترنت في الوطن العربي على انه كمي وليس نوعي من خلال: التضاعف المتصاعد في اعداد المواقع العربية ، الانخفاض في اسعار الاشتراك بالأنترنت، ظهور بوابات انترنت تماثل البوابات الغربية ،ازدهار في منتديات الويب العربية ، ظهور مواقع التجارة الالكترونية العربية [٢٧]، انتشار مقاهي الانترنت ومزودي خدمة الانترنت.

وفيما يتعلق باستخدام الانترنت لأغراض البحث العلمي ،فان الانترنت حقق الكثير من المزايا للباحثين منها: تعدد المصادر ،والتحديثات المستمرة ، وسهولة الوصول للمعلومة ، وتوفير وقت الباحث ،وعدم التقيد بساعات محددة او اماكن بعينها ، والمساعدة على التعليم التعاوني والجماعي ، وحرية المعلومات وتقليص احتكارها ،واتاحة المكتبات الافتراضية ، الا انه لا يخلو من عقبات وعوائق تقف في طريق البحث العلمي منها ما هو مادي ،ومنها ما هو بشري ،وهي كثير منها: عشوائية الانترنت ،عدم دقة المعلومات، عدم اعتماد الانترنت كمصدر علمي موثوق، اللغة ،المشاكل الفنية والتقنية ،والتكلفة المادية ،محدودية الخبرة في الحاسب الالي والانترنت[٢٨]. لذلك يرى البعض ان الانترنت خدمة عظيمة ، ولكنها بديل فقير لا يتيح جميع الخدمات التي تحتاجها المكتبة ولا يجب النظر اليه اكثر من مجرد اداة[٢٩]، وحسب رأي لاجوس اعتبار الانترنت مكتبة خطيئة ولو ان الشبكة كانت مكتبة حسب رايه، فأنها تعد من اسوء مكتبات الارض لأنها سيئة الترتيب و التصنيف ، ومن غير الممكن داخلها التمييز الحقيقة و عكسها [٣٠].

والملاحظ ان الانترنت يستخدم بكثافة للبحث العلمي في الدول المتقدمة من قبل الباحثين، اذ ان اغلب ما منشور من مصادر علمية على فضاء الانترنت في اللغات المهيمنة عالميا ، كما ان استخدام الانترنت دخل في كل مفاصل حياة الدول المتقدمة ،ففي احدى الدراسات التي قام بها مركز (Credoc) للأبحاث الفرنسية لتحديد الدوافع نحو استخدام الانترنت والاستفادة من الخدمات التي توفرها وتوصلت الى ترتيبها حسب الاولوية بالترتيب الاتي : الاول بدافع القيام بأبحاث متنوعة ،الثاني بدافع الاستعلام حول منتوج معين او خدمة معينة ، الثالث بدافع الاطلاع على الحوادث والاخبار وايضا بدافع تحميل البرامج، والرابع بدافع استخدام البريد الالكتروني، والخامس بدافع الشراء عبر الشبكة.

اما استخدام العربي الشبكة لغرض البحث العلمي، فما زال لم يرتقي الى المستوى المأمول ،فلا يتجاوز نصيب البحث العلمي بنسبة ٣% من المستخدمين [٣١]،كما ان الدوافع التربوية لاستخدام الانترنت في المجتمعات العربية هي اقل فاعلية في المجتمعات الغربية ، ففي احدى الدراسات تبين ان الدوافع التربوية احتلت المرتبة الا خيره مثل تعليم اللغات، ومعرفة الاخبار السياسية و الاقتصادية و المشاركة في المنتديات الجادة ، وحل الواجبات المكلف بها الطالب ومتابعة الاخبار الرياضية والفنية[٣٢] .

اما التجارة الإلكترونية عبر الانترنت ، فعلى الرغم من الصعوبات المتعلقة باللغة والخوف من النصب والاحتيال ، وغياب عمليات الصيانة للمنتجات التي يبيعها عبر الحدود[٣٣]، وافتقار قطاع التجارة الإلكترونية الى المتابعة والرصد وتوفير البيانات الاحصائية ، وحاجته الماسة الى الاطر التشريعية التي يمكن ان ترفع درجة الثقة والامان تجاه التعاملات الالكترونية [٣٤]، الا ان ميزاتها المتمثلة في توسيع نطاق السوق ، وتفعيل مفهوم المنافسة التامة ، وانخفاض تكاليف العملية التجارية[٣٥] ، وتوفر مقوماتها الأساسية كانتشار شبكة الانترنت ،واجهزة المحمول ونقاط البيع ، والبرامج الإلكترونية سيما برامج الحماية ، مما جعلها تنمو بشكل سريع [٣٦]. فبين تقرير منظمة التعاون الاقتصادية والتنمية في مؤتمر التجارة الالكترونية الذي عقد في واشنطن عام ٢٠١٠ وفقا للدراسة المسحية لشركة نيلسن، ان عدد الافراد الذين استخدموا الشبكة لأغراض التعاملات الالكترونية ارتفع من ٢٦% في عام ٢٠٠٤ الى ٣٦% في عام ٢٠٠٨، وان اجمالي التعاملات بين الشركات والافراد على الشبكة بلغ ١٣٠٠ مليار دولار ،بينما سجلت التعاملات بين الشركات وبعضها نحو ٣،١ تريليون في نفس الفترة، وهي تمثل ٢٧%من اجمالي تعاملات الشركات. واكد التقرير ان النروج اكبر دول العالم استخداما لشبكة الانترنت لأغراض التجارة

بنسبة ٦٤% ،يليها الدنمارك بنسبة ٥٨%،والمملكة المتحدة بنسبة ٥٦%، والمانيا نحو ٥٣%، وبلغت النسبة ٥٠% في دول السويد واليابان وفنلندا[٣٧].

اما التجارة الالكترونية عبر الانترنت في الشرق الاوسط ، فتشير الاحصائيات ان العملاء في الشرق الاوسط يقومون بإنفاق ١،١ مليار دولار على الانترنت ، وبحلول عام ٢٠١٦ سوف يتضاعف الى٢٢ مليار حسب بحث اعدته شركة (Euro monitor) ويصل حجم التجارة الالكترونية عبر شبكة الانترنت في دول مجلس التعاون الخليجي كلها الى ٣،٣ مليار دولار ، وتشكل الامارات العربية والمملكة العربية السعودية اعلى معدل نمو ،ويعزى ذلك ان المواطنين في تلك البلدان اجمع اكثر اعتيادا على استخدام بطاقات الائتمان على الانترنت ، كما ان التسوق ارتفع عبر الانترنت في مناطق اخرى ايضا ، فارتفعت المبيعات في مصر بنسبة ١٥٠%، وفي ايران ارتفعت بنسبة ٨٠% [٣٨]. وتشير الاحصائيات ان ٣٣%من مستخدمي الانترنت في الخليج يستخدمون بانتظام لشراء منتجات او للبحث عنها ، مقارنة ١٤% في شمال افريقيا ، و١٨% في المشرق[٣٩]، ونسبة المتسوقين من سكان الامارات العربية المتحدة وصل الى ٤٢% وهو ما يعد نسبة ضخمة مقارنة ببقية دول المنطقة [٤٠]،و ٣٩%من مستخدمي الانترنت الراشدين في المملكة العربية السعودية –١٢%من سكان السعودية – يشترون منتجات وخدمات على الانترنت ، و ٥٠% من التسوق الالكتروني في السعودية يتم خارج المدن الهامه ،و٤١% من مستخدمي الهواتف الذكية في مصر قاموا بعمليات شراء[٤١] . كما تشير احدى الدراسات التي اجرتها ياهو مكتوب ان ثلث النساء في الشرق الا وسط وشمال افريقيا اللواتي يستخدمن الانترنت يقمن بالتسوق على شبكة الانترنت من مواقع مثل (سوق دوت كوم) و (جادو بادو) بالإضافة الى مواقع الملابس والاحذية مثل (نمشي دوت كوم)[٤٢] .

والنمو المتوقع عالميا للتسوق الالكتروني عبر الانترنت من ٢٠١٠-٢٠١٤ بالنسب التالية [٤٣]: ٢٠٤% في قارة امريكا الجنوبية، و ١٨٤% في قارة اسيا ،و ١٠٤% في قارة استراليا ، و ٩٨% في قارتي امريكا الشمالية وافريقيا ، و ٨٤% في قارة أوربا .

- **الاشكالية القانونية والادارية للأنترنت:**

ان ثورة تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات التي مثلتها شبكة الانترنت لم ترافقها ثورة قانونية[٤٤] ، ويعد الحد الادنى من القوانين المشتركة بين مختلف دول العالم هو قانون الانترنت الفعلي ،ويمثله قانون البلد الاكثر تراخيا مع الممارسات السلبية في شبكة الانترنت[٤٥].

وبعد ان كانت الاداة التشريعية والقانونية في اواخر القرن التاسع عشر والقرن العشرين مراقبة للمضامين الاعلامية ومقلصة من هامشها ، اصبحت في عصر العولمة تجهد للحاق

بالممارسة الاعلامية قصد تقنينها ، فرجال القضاء مازالوا يفكرون في الطرق المسدودة التي وصلت اليها الممارسة الاعلامية سيما في مجال الضمان القانوني لحق الرد في شبكة الانترنت، والمقاضاة في مجال الجرائم الناجمة عن النشر وجنحه[٤٦] .

وبالرغم من ظهور بعض التشريعات والقوانين والمعاهدات للسيطرة على بعض المشكلات المرتبطة بالأنترنت ، فان نسبة سوء الاستخدام في تزايد مستمر[٤٧] ،وشكلت عائقا أمام مبدأ الخصوصية ، وتهديدا لأمن المجتمعات ، وباتت الدول والمجتمعات تعيش في مشاكل وصراعات فكرية وسياسية واجتماعية نتيجة للتعدي على مبدأ الخصوصية ، واختراق المعلومات عبر الميديا الحديثة ، سيما وان جرائم المعلوماتية والانترنت من الظواهر التي بدأت تنمو تدريجيا بنمو عصابات الانترنت والجريمة المنظمة[٤٨].

وهذا ما دفع العديد من الدول المتقدمة لدخول حرب المعلوماتية ،سيما الولايات المتحدة التي استخدمت قيادة عسكرية تابع لوزارة الدفاع في شهر اكتوبر ٢٠٠٩ لرد على هجمات قراصنة المعلومات، وتنفيذ عمليات الفضاء الالكتروني[٤٩].

وهذا لا يعني ان بيئة الانترنت تتسم بالفوضى ، فهناك جهد دولي لحماية المواقع الالكترونية في اطار المعاهدات الدولية ، وذلك طبقا للمعايير والقواعد المتبعة في المنظمة العالمية للملكية الفردية (الويبو) ، وبخاصة معاهدتي للأنترنت لسنة ١٩٩٦ ، واتفاقية تريبس، وكذلك القواعد المنبثقة في هيئة الانترنت للأسماء والارقام المخصصة (الآيكان).

كما ان هناك مراكز وهيئات ولجان تتولى مهام تقنية وادارية لتنظيم بيئة الانترنت ، ممثلة بثلاث مراكز في امريكا وهولاندا واليابان تقوم بمسؤولية الادارة وتسجيل العناوين ،وتدعمها ماديا مؤسسة العلوم الوطنية الامريكية NSF ، ويدعمها فنيا مجموعة الدعم الهندسي للأنترنت، وهو مكون من العلماء والخبراء [٥٠]، وبهيئة لجان متخصصة انشئت مطلع ١٩٩٢، وهيأت بفرنسا وسويسرا وامريكا تشرف على نظام (World wide web) ، وبهيئات عالمية تمثل بمثابة سلطات ادارية للأنترنت منها: تجمع الانترنت ، والمنظمة العالمية للمواصفات والمقاييس ، ومجموعة القيادة الهندسية للانترنت، ومجلس بنية الانترنت ،ووحدة هندسة الانترنت[٥١].

كما يوجد عدد كبير من المنظمات المتخصصة في محاربة الجرائم الانترنيتية بمختلف انواعها، ومن هذه المنظمات اتحاد صناعة البرمجيات والمعلومات الذي يبحث في طرق حماية الملكية الفكرية المعلوماتية ،واتحاد برامجيات الاعمال ،واتحاد صناعة التسجيلات الامريكية المعني بمحاربة قرصنة الموسيقى، واتحاد البرمجيات الرقمية التفاعلية المهتم بمحاربة انظمة

المحاكاة غير الشرعية ، ومنظمة شرطة ويب التي تستقبل مختلف الشكاوي ،وتقدم خدمة متابعة جرائم ويب من مختلف الانواع[٥٢].

كما ان هناك جهود من قبل الكثير من المفكرين للتسويق لفكرة نشر الوعي بين المستخدمين الاكثر عرضة للتضرر من سوء استخدام الشبكة ،كالأطفال والشباب ،عوضا عن الاكتفاء بمحاربة السلبيات ،لذلك انشأت بعض المؤسسات مواقع الكترونية لتوعية الاباء والامهات ، وتوفير الدعم لهم لتوعية اطفالهم ، ومن هذه المواقع ،موقع سلامة الانترنت التابع لأحدى المؤسسات البريطانية، وموقع مؤسسة مراقبة الانترنت[٥٣].

وهذا الاتجاه تبلور بعد التوصل الى قناعات حول محدودية اساليب الحجب والفلترة وبرامج التشويش المحلية على مستوى الاجهزة او مقدمي الخدمات بسبب توفر تقنيات وبرامج تتمكن من تجاوزها ، وظهور الالف المواقع الجديدة على شبكة الويب ومن الصعب حجبها مباشرة[٥٤]، وكم هائل من المعلومات المتدفقة انيا.

وظهرت، ايضا، العديد من المنظمات الدولية والاقليمية والمحلية لرصد انتهاكات حرية الرأي والتعبير ،واصبحت تقاريرها تشكل قوة ضغط على الحكومات المحلية ،سيما وانه يؤخذ بها من قبل المنظمات الدولية الرسمية وغير الرسمية ، وتعد من المؤشرات المهمة في تقييم الدول وتكوين صورة عنها في مجالات حرية التعبير وتداول المعلومات ، والشفافية ، والعدالة الاجتماعية ، ومدى ضمان بقية حقوق الانسان، والتي لها تأثير واضح في مدى تحقيق الرضا عنها من قبل المنظمات الدولية والتكتلات الاقتصادية التي باتت تتحكم في سياسات الدول واوضاعها الاقتصادية والاجتماعية[٥٥].

ثالثا: الخاتمة: تم التوصل عبر البحث والتقصي الى ما يأتي:

- توجد قوانين لتنظيم العمل في بيئة الانترنت، ولكنها لم تشكل القانون الذي يحظى باتفاق اغلبية الدول والمجتمعات و الكائنات الاتصالية عبر الشبكة .
- ان النظام الاداري والتقني للأنترنت ،هو نظام يتسم بالدقة والضبط والتحكم ، وتسيطر عليه مجموعة من الدول ممثلة بهيئات ادارية وتقنية.
- لا زالت بيئة الانترنت غير مشجعة للاستثمار الاتصالي والاعلامي سيما في الدول النامية، فهي بيئة غير امنه ،وتتيح امكانية التجاوز على الخصوصيات الفردية ،وتنتشر فيها جرائم السرقة والتحايل.
- اغلب الكائنات الاتصالية في بيئة الانترنت لا تفصح عن هويتها الحقيقية، وتترمز بصور واسماء مستعارة لمسببات متباينة.

– تتسم بيئة الانترنت بانها بيئة اتصالية اكثر من كونها بيئة اعلامية، ويغلب على نشاطها الاتصالي وظيفة الترفيه على الوظائف الاتصالية الاخرى.

هوامش البحث

[١] – د.السيد بخيت، الانترنت :كوسيلة اتصال جديدة الجوانب الاعلامية والصحفية والتعليمية والقانونية والاخلاقية، دولة الامارات العربية المتحدة ،دار الكتاب الجامعي، ٢٠١٠، ط٢،ص١٥.

[٢] .متاح على شبكة الانترنت، استخدام الانترنت عالميا: https://ar.wikipedia.org/wiki/

[٣] – د.فضيل دليو ،التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال(NICT/ NTIC)،المفهوم – الاستعلامات– الافاق ،ط١،عمان:دار الثقافة للنشر والتوزيع،٢٠١٠، ص١٤٩.

[٤] – د.عباس صادق ، مستحدثات الاعلام الجديد، متاح على شبكة الانترنت:

http://www.jadeedmedia.com/2012-04-22-10-44-52.html

[٥] – د.السيد بخيت، البيئة الاعلامية الالكترونية العربية تحولات عاصفة وانبثاقات متجددة ، متاح على شبكة الانترنت:

http://arrafid.ae/arrafid/p12_2-2012.html

[٦] – د. نبيل علي ،الثقافة العربية وعصر المعلومات :رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي، سلسلة عالم المعرفة ،الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب،٢٠٠١ ،ص١١٦.

[٧] – د. بركات محمد مراد ،ظاهرة العولمة :رؤية نقدية ،ط١،الدوحة، وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ، ٢٠٠٢، ص١٤٧.

[٨] – د. زيد منير سليمان ،الصحافة الالكترونية، عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩،ص١٢٦–١٢٧ .

[٩] – ينظر:

– د. بوحنية قوي، الاعلام والتعليم في ظل ثورة الانترنت، ط١،عمان :دار الراية للنشر والتوزيع،٢٠١١،ص٢١.

– د. حسن رضا النجار، تكنولوجيا الاتصال: المفهوم والتطور، بحث منشور في المؤتمر الدولي (الاعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة ..لعالم جديد) من ٧–٩ ابريل ٢٠٠٩، منشورات جامعة البحرين، مطبعة جامعة البحرين، ص٥٠٦–ص٥٠٧.

[١٠] – د. سمير شيخان ،الاعلام الجديد في عصر العولمة، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٦،العدد الاول+الثاني،٢٠١٠،ص٤٧٧.

[١١] – ينظر:

– محمود منير، احصائيات الانترنت ٢٠١٢ متاح على شبكة الانترنت:

http://www.computer-wd-com/2013/01/.internet-stat istics-2012 htm1

– عمر حمدي ،احصائية الانترنت والشبكات الاجتماعية لسنة ٢٠١١متاح على الانترنت:

http://thawratalweb.com

– وكذلك www.pingdom.com.statcounter.january 2013

[١٢] – ينظر:

– د.عزام محمد الحمام، الاعلام الثقافي(جدليات وتحديات)، ط١،عمان:دار اسامة للنشر والتوزيع،ص١٥٥.

– منظمة الامم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة، التقرير العالمي لليونسكو: من مجتمع المعلومات الى مجتمع المعرفة، فرنسان، مطبوعات اليونسكو، ٢٠٠٥،ص٢٤.

– د.محمد صاحب سلطان، وسائل الاعلام والاتصال : دراسة في النشأة والتطور،ط١، عمان :دار المسيرة للنشر والتوزيع ،٢٠١٢ ، ص٣٤٠.

[١٣] – د. محمد صاحب سلطان، مصدر سابق ، ص٣٣٨.

[١٤] – المصدر نفسه ، ص٣٣٨– ٣٣٩.

[١٥] – د. فاروق خالد ،الاعلام الدولي والعولمة الجديدة ،عمان :دار اسامة للنشر والتوزيع،٢٠١١، ص١٧٧– ١٨١.

[١٦] – د. فهمي عدوي ،ادارة الاعلام ،٢٠١٠ط١،عمان:دار اسامة للنشر والتوزيع،ص١٥.

[١٧] – د. بوحنية قوي، الاعلام والتعليم في ظل ثورة الانترنت ،مصدر سابق ،ص١١٥.

[١٨] – د. فريد مهنا ،علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية، ط١،دمشق ،دار الفكر بدمشق ، ٢٠٠٢،ص٥٦٠.

[١٩] – منظمة الامم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة، التقرير العالمي لليونسكو: من مجتمع المعلومات الى مجتمع المعرفة، مصدر سابق ،ص٥٧.

[٢٠] – د. بلغيث سلطان، واقع استخدامات الانترنت في البحث العلمي بالجامعة: دراسة ميدانية بجامعة تبسة، متاح بتاريخ ٦–٦–٢٠١٠على الانترنت: www.alnoor.se/artical.

[٢١] – د. فيصل ابو عيشة ،الاعلام الالكتروني،ط١،عمان:دار اسامة للنشر والتوزيع،٢٠١٠،ص٢٤٢–٢٤٣.

[٢٢] – تقانة المعلومات والاتصالات في الدول العربية ،نحو تواصل اجتماعي منتج ، مؤسسة مجدي راشد المكتوم ،مصدر سابق، ص٨٧.

[٢٣] – مؤسسة محمد بن راشد ال مكتوم ،وبرنامج الامم المتحدة الانمائي/ المكتب الاقليمي للدول العربية ،تقرير عالم المعرفة: تقانة المعلومات والاتصالات في الدول العربية دعائم المعرفة وادواتها ، مجلة الاتصال والتنمية، دار النهضة العربية – بيروت ،المركز العربي لبحوث الاتصال والتنمية ACCDR، العدد الاول، ٢٠١٠،ص٩٣.

[٢٤] – د. فيصل ابو عيشة ، مصدر سابق،ص٢٤٢–٢٤٣.

[٢٥] – مؤسسة محمد بن راشد ال مكتوم ،وبرنامج الامم المتحدة الانمائي/ المكتب الاقليمي للدول العربية ،تقرير عالم المعرفة: تقانة المعلومات والاتصالات في الدول العربية دعائم المعرفة وادواتها ، مجلة الاتصال والتنمية ، مصدر سابق ، ص٩١.

[٢٦] – جريدة الشرق الاوسط (جريدة العرب الدولية) ، العدد(١١٣٦٣) ،٧ يناير ٢٠١٠.وكذلك الموقع الالكتروني لصحيفة سوريا الحر:

http://www.free.syria.com

[٢٧] – د. محمد صاحب سلطان، مصدر سابق،ص٣٢١.

[٢٨] -ينظر :

- د. بوحنية قوي، مصدر سابق،ص١٢٠-١٢٤،ص١٦١-١٦٣.

[٢٩] - المصدرنفسه،ص١٦١.

[٣٠] - د. فريد مهنا ،علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية، مصدر سابق،ص٥٦٦.

[٣١] - د. بوحنية قوي، مصدر سابق،ص١٤٧،و- د.بلغيث سلطان، مصدر سابق.

[٣٢] - د. عصام موسى ،المدخل الى الاتصال الجماهيري، الاردن: مطبعة جامعة اليرموك، ٢٠٠٣،ص٤٥.

[٣٣] -ينظر :موضوع بعنوان :٣تريليونات دولار حجم التجارة الالكترونية عالميا وفي مصر ١٤ مليارا،متاح على الانترنت:

Computer.akhbar way.com.15/dec/2009

[٣٤] - ينظر :حمدي سعدي، الامارات بوابة التجارة الالكترونية الخليجية،متاح من ٢٦-١١-٢٠١٢ على الانترنت:

www.alkhaleej.ae .

[٣٥]- ينظر :موضوع بعنوان :٣تريليونات دولار حجم التجارة الالكترونية عالميا وفي مصر ١٤ مليارا ، مصدر سابق.

[٣٦] - ينظر موضوع نمو التسوق الالكتروني المستقبلي متاح على الانترنت:

http://www.nile7.com

[٣٧] - ينظر :موضوع بعنوان :٣تريليونات دولار حجم التجارة الالكترونية عالميا وفي مصر ١٤ مليارا، مصدر سابق.

[٣٨] - ينظر موضوع نمو التجارة الالكترونية في الشرق الاوسط متاح عبر الانترنت:www.bbc.co.com.uk

ar.motion point.com

[39] - ينظر: موضوع ابرز ٢٥ احصائية حول التجارة الالكترونية في الشرق الاوسط متاح عبر الانترنت

Ar.wamda.com/2012/10/16

[٤٠] - ينظر :حمدي سعدي، الامارات بوابة التجارة الالكترونية الخليجية، مصدر سابق.

[٤١] - ينظر موضوع ابرز ٢٥ احصائية حول التجارة الالكترونية في الشرق الاوسط المنشور عبر الانترنت بتاريخ ١٦-١٠-٢٠١٢،مصدر سابق.

[٤٢] - ينظر: موضوع : آنكفري تعتزم دخول سوق التجارة الالكترونية في الشرق الاوسط، متاح على الانترنت:

www.itp.net/arabic/dec/6/2012

[٤٣]- ينظر موضوع نمو التسوق الالكتروني المستقبلي، مصدر سابق .

[٤٤]-ينظر:د.فاتن حسين موسى ،المواقع الالكترونية وحقوق الملكية الفردية، ط١،عمان:دار الثقافة،٢٠١٠،ص٨٠.

[٤٥] - د.فضيل دليو،الاتصال :مفاهيمه - نظرياته - وسائله المختلفة ،القاهرة:دار الفجر للنشر والتوزيع،٢٠٠٣،ص١٦٩.

[٤٦] – د.محمد محمود دهيبية ، الاعلام المعاصر،ط١ ،عمان:مكتبة المجتمع العربي،٢٠٠٩، ص٤١ .

[٤٧] – د.بوحنية قوي ، مصدر سابق ، ص١٦٣.

[٤٨] – د.عبد المحسن بدوي، محمد احمد ،مشكلات الاعلام الجديد ،ابحاث المؤتمر الدولي في جامعة البحرين: الاعلام الجديد :تكنولوجيا جديدة لعالم جديد، جامعة البحرين، مطبعة جامعة مملكة البحرين،٢٠٠٩،ص٨٦-٩٩.

[٤٩] – د.عبد الرزاق محمد الدليمي ،الاعلام الجديد والصحافة الالكترونية، عمان :دار وائل للنشر والتوزيع،٢٠١١،ص١٩٧.

[٥٠] – د. تهامة الجندي ،الاعلام العربي قلق الهوية – وحوار الثقافات: دراسة في اعلام المنطقة العربية،ط١،سوريا:نينوى للدراسات والنشر والتوزيع،٢٠٠٥،ص٥٤.

[٥١] – د.فضيل دليو ، الاتصال مفاهيمه – نظرياته – وسائله المختلفة ، مصدر سابق ،ص١٦٧.

[٥٢] – د.فضيل دليو ،الاتصال مفاهيمه – نظرياته – وسائله، مصدر سابق ،ص١٦٩.

[٥٣] – د. بوحنية قوي ، مصدر سابق ، ص١٦٣-١٦٤.

[٥٤] – المصدر نفسه، ص١٦٣-١٦٤.

[٥٥] – ينظر :د.فارس جميل ابو خليل ،وسائط الاعلام بين الكبت وحرية التعبير،ط١،عمان :دار اسامة للنشر والتوزيع ، ٢٠١٠ ،ص٢٣٨.

Sources in English :

Dr. Alsayed Bakhit, The Internet: As a New Means of Communication Media, - Journalism, Education, Legal and Ethical, United Arab Emirates, University Book .House, 2010, I 2, p

Available on the Internet, using the Internet globally: /http://http://en.wikipedia.org/wiki

Dafid Dilio, New Information and Communication Technology (NICT / NTIC), - Concept - Inquiries - Horizons, I 1, Amman: Dar Al-Thaqafa for Publishing and .Distribution, 2010, p

:Dr. Abbas Sadeq, New Media Innovations, available on the Internet - http://www.jadeedmedia.com/2012-04-22-10-44-52.html

Dr. Alsayed Bakhit, The Arab Electronic Media Environment Stormy Changes and - :Renewable Innovations, Available on the Internet http://arrafid.ae/arrafid/p12_2-2012.html

Dr. Nabil Ali, Arab Culture and the Information Age: A Vision for the Future of - Arab Cultural Discourse, The World of Knowledge Series, Kuwait: National Council .for Culture, Arts and Letters, 2001, p

Dr. Barakat Mohammed Murad, The Phenomenon of Globalization: A Critical - .Perspective, I 1, Doha, Ministry of Awqaf and Islamic Affairs, 2002, p. 147

Dr. Zaid Munir Sulaiman, Electronic Journalism, Amman: Dar Osama Publishing - .and Distribution, 2009, pp. 1212-126

:look -

Dr. Buhaniyah Strong, Information and Education under the Internet Revolution, 1, - .Amman: Dar Al-Raya Publishing and Distribution, 2011, p. 21

Dr. Hassan Rida Al-Najjar, Communication Technology: Concept and Evolution, - Research published at the International Conference (New Media: New Technology, New World), 7-9 April 2009, University of Bahrain Press, University of Bahrain .Press, pp. 506-507
Dr. Samir Sheikhan, The New Media in the Era of Globalization, Damascus - .University Journal, Volume 26, No. 1, 2010, p. 477
:look -
:Mahmoud Mounir, online stats 2012 Available online -
http: //www.computer-wd-com/2013/01/.internet-stat iss-2012 htm1
Omar Hamdy, Internet and social networking statistic for 2011 is available online at: - http://thawratalweb.com
as well as www.pingdom.com.statcounter.january 2013 -
:look -
Dr. Azzam Mohammed Al-Hamam, Cultural Media (Gedoliyat wa Tahatiyat), 1, - .Amman: Dar Osama for Publishing and Distribution, p
United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization, UNESCO World - Report: From the Information Society to the Knowledge Society, France, UNESCO .Publications, 2005, p. 24
Dr. Mohammed Sahib Sultan, Media and Communication: A Study in Development - and Development, 1, Amman: Dar Al Masirah Publishing and Distribution, 2012, p. .340
.Dr. Mohammed Sahib Sultan, previous source, p. 338 -
.The same source, pp. 338-339 -
Dr. Farouk Khalid, International Media and the New Globalization, Amman: Dar - .Osama Publishing and Distribution, 2011, pp. 187-181
Dr. Fahmi Adawi, Department of Information, 2010 I 1, Amman: Dar Osama - .Publishing and Distribution, p
Dr. Buhaniyah Strong, Information and Education in the Shadow of the Internet - .Revolution, former source, p. 115
Dr. Farid Muhanna, Communication Sciences and Digital Societies, I 1, Damascus, - .Dar al-Fikr, Damascus, 2002, p. 560
United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization, UNESCO World - .Report: From the Information Society to the Knowledge Society, p
Dr. Bilghith Sultan, The Reality of Internet Uses in Scientific Research in the - University: A Field Study at the University of Tebessa, available on 06-6-2010, .online: www.alnoor.se/artical
Dr. Faisal Abu Eisha, The Electronic Media, 1, Amman: Dar Osama for Publishing - .and Distribution, 2010, pp. 242-243
Information and Communication Technologies in Arab Countries, Towards Social - Productive Communication, Majdi Rashid Al Maktoum Foundation, former source, p. .87
The Mohammed bin Rashid Al Maktoum Foundation, UNDP / Regional Office for - Arab States, Knowledge World Report: Information and Communication Technologies in the Arab Countries: Knowledge and Tools, Journal of Communication and Development, Arab Renaissance House, Beirut, Arab Center for .Communication and Development Research (ACCDR) , P. 93
.Dr. Faisal Abu Eisha, former source, pp. 242-243 -

Mohammed bin Rashid Al Maktoum Foundation, UNDP / Regional Office for - Arab States, Knowledge World Report: Information and Communication Technologies in the Arab Countries: Knowledge and Tools, Journal of .Communication and Development, former source, p. 91
Al-Sharq Al-Awsat Newspaper (Al-Arab Al-Dawlia Newspaper), issue no. (11363), ،January 7
http://www.free.syria.com
.Dr. Mohammed Sahib Sultan, a previous source, p. 321 -
:look-
.Dr. Buhaniyah Strong, previous source, pp. 120-124, pp. 161-163 -
.The source, p. 161 -
Dr. Farid Muhanna, Communication Science and Digital Communities, previous - .source, p. 566
Dr. Buhaniyah strong, former source, p. 147, and - Dr. Pellegith Sultan, a former - .source
Dr. Essam Mousa, The Entrance to Mass Communication, Jordan: Yarmouk - .University Press, 2003,p
See: The topic entitled: 3 trillion dollars the volume of electronic commerce - :globally and in Egypt 14 billion, available online
Computer.akhbar way.com.15 / dec / 2009
Viewed: Hamdi Saadi, UAE e-commerce portal Gulf, available from 26-11-2012 - :Online
.www.alkhaleej.ae
Looks: The topic entitled: 3 trillion dollars the volume of electronic commerce - .globally and in Egypt 14 billion, a former source
:The theme of future e-shopping growth is available online -
http://www.nile7.com
Seen: Topic: 3 trillion dollars the volume of electronic commerce globally and in - Egypt 14 billion